# المخاطر الخارجية التي تتعرض لها مدينة القدس

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| – ضعف الموقف العربي | 2 |
| – الأنظمة والشعوب الإسلامية | 4 |
| – الهيمنة الصهيوأمريكية على المنطقة | 4 |
| – موقف أمريكا من القدس وفلسطين | 5 |
| – المقاومة المشروعة والإرهاب | 5 |
| – الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ـ والمشاريع المشبوهة | 6 |
| – خارطة الطريق 24 حزيران 2002 | 6 |
| – دور الإعلام الصهيوني ومقارنته مع الإعلام العربي | 7 |
| – المؤسسات الدولية وقضية القدس | 8 |
| – الانسحاب من غزة | 9 |
| – نشر الإصلاح والديمقراطية الأمريكية | 9 |
| – تدهور القيم الأخلاقية | 9 |

# المخاطر الخارجية التي تتعرض لها مدينة القدس

عندما نتحدث عن المخاطر التي تواجه مدينة القدس، فإننا نتحدث بالضرورة عن القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني حول فلسطين بعامة، ولخصوصية مدينة القدس فقد أصبحت في جوهر الصراع العربي الصهيوني ومفتاح الحرب والسلام.

حصار القدس، هو الواقع الذي يفرض نفسه الآن ـ فلسطينياً ـ عربياً إسلامياً مسيحياً ودولياً ويمثل تحدياً للوجود القومي العربي الذي وصلت فيها الأمة العربية إلى مرحلة من التراجع والضعف الذي عجزت فيه عن التصدي لهذا الواقع المؤلم الذي يكاد يعصف بها في ظل التآمر الصهيوأمريكي الذي يهدف إلى السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية واللاأخلاقية على الوطن العربي خاصة ليمحو كل أثر للقومية العربية.

وقد شاركت عدة عوامل في وصول قضية القدس وفلسطين إلى هذه المرحلة وسوف نبحث بإيجاز أهم هذه العوامل.

## 1) ضعف الموقف العربي:

أكد الزعماء العرب في مؤتمر انشاص 1946 أن قضية فلسطين ليست خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعاً وأن فلسطين عربية ويتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها.

ولكن الواقع أثبت عكس ذلك منذ الحرب العالمية الأولى حتى جاء مؤتمر قمة الرباط 1974 الذي أصدر قراراته بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وبذلك تخلوا عن التزامهم القومي وأصبحوا يضعون اللوم على الشعب الفلسطيني وبخاصة بعد اتفاقية أوسلو التي استغلوها لاقامة علاقات دبلوماسية وتجارية وغيرها من العلاقات مع الكيان الصهيوني.

وإذا رجعنا إلى كل قرارات مؤتمرات القمة واجتماعات مجلس الجامعة العربية بعد 1967 نجد بنداً ثابتاً هو ضرورة الانسحاب من القدس وتأمين السيادة الكاملة عليها، ولكن بعد 1977 أصبحت القرارات هي الانسحاب من الأراضي المحتلة بما فيها القدس ثم أصبحت القدس هي "القدس العربية" أو "القدس الشريف" ثم أصبحت القدس هي "شرقي القدس" والتخلي عن "غربي القدس".

وشعارات مؤتمر القمة في الخرطوم ـ لا صلح ـ لا اعتراف ـ لا مفاوضات، تحولت إلى مشروع عربي للسلام تم طرحه في مؤتمر القمة في بيروت 2002 وأكده عام 2004 ويؤكد على الأرض مقابل السلام، لذلك فإن أبناء القدس وابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين كانوا يعتمدون على جامعة الدول العربية أو مؤتمرات القمة أصبحوا محبطين ويائسين من تفعيل قرارات هذه المؤتمرات مثل الدفاع المشترك، التي خذلت الأمة العربية أثناء العدوان على العراق 1991، واحتلال العراق 2003 وغيرها من المواقف.

ومن المؤلم والمؤسف أن بعض الدول العربية تخالف مخالفة صريحة أهداف وقرارات مؤتمرات القمة بعقد معاهدات صلح مع العدو الصهيوني، مصر عقدت اتفاقية كامب دافيد 7 أيلول 1978، الأردن عقد اتفاقية وادي عربة 1994/10/26، كما تم إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين موريتانيا والعدو الصهيوني عام 2003 واقامة علاقات تجارية بين قطر والبحرين والمغرب وتونس وغيرها.

وحتى على صعيد الدعم المالي فإن رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع انتقد الدول العربية والمانحة لتباطؤها في دفع المساعدات.

كذلك من المؤسف أن شعار "مقاطعة إسرائيل" الذي كان له أثر كبير على اقتصاد العدو الصهيوني وكان وسوف يبقى سلاحاً فعالاً في محاربة العدو وفي استعادة الحقوق الفلسطينية وبشكل خاص "النفط" قد أصبح مثار انتقاد ومقاطعة البعض له بدليل أن المؤتمر الخامس والسبعين "لمقاطعة إسرائيل" الذي عقد في دمشق في 2005/11/20 لم تحضره سبع دول هي: الأردن، مصر، البحرين، اليمن، موريتانيا، جيبوتي، الصومال، وحضر المؤتمر الإسلامي وحضرته المملكة العربية السعودية التي وقعت اتفاقية التجارة العالمية التي تنص على التعاون الاقتصادي مع الكيان الصهيوني، والبقية تتبع.

ومن الجدير بالذكر أن البرلمان البحريني طالب الحكومة التراجع عن قرارها وطالبوا إعادة فتح مكتب مقاطعة إسرائيل.

هناك هرولة للتطبيع مع العدو الصهيوني ولا أدل على ذلك من مشاركة وزير خارجية الكيان الصهيوني في مؤتمر المعلومات الذي عقد في تونس مؤخراً والترحيب الذي قوبل به والتصفيق له عندما طالب بتطبيع المعلومات.

وكذلك أنباء عن إقامة خط طيران مباشر بين تونس وتل أبيب، واتفاقية الطيران بين "العال" التابعة لإسرائيل مع الخطوط الجوية القطرية والزيارات المتكررة للصهاينة إلى المغرب وغيرها من الأقطار العربية.

كما أن وزير الخارجية العماني صرح بأن إقامة علاقة دبلوماسية مع إسرائيل مرتبط بحل النزاعات القائمة، كما أن وزير خارجية قطر التقى نظيره وزير خارجية الكيان الصهيوني في 9/16 في استانبول وأعلن عن إمكانية قيام علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني قبل قيام الدولة الفلسطينية.

وقد طالبت بعض الصحف الكويتية بإقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني (الغد 2005/10/8)، ولكن صدرت بيانات عن الإخوان المسلمين في الكويت تؤكد بأن "التطبيع مع إسرائيل جريمة" (الدستور 2005/10/10). كما أن الإمارات نفت فتح مكتب تمثيل لها في الكيان الصهيوني.

هذا غيض من فيض فهل يمكن لهذه الأنظمة العمل على رفع الحصار عن القدس وتحريرها، الجواب قدمه أحمد قريع في تصريح له 2005/5/11 الذي انتقد فيه الصمت العربي إزاء القدس (الدستور 2005/5/12).

هذا وقد صدرت فتوى عن شيخ الأزهر يقول فيها أن التطبيع مع العدو الصهيوني غير محرم ما دام أنه لا يؤثر على النواحي الدينية، ولكن مفتي القدس وباقي العلماء ورجال الدين في فلسطين أصدروا فتوى يعارضون فيها هذه الفتاوى ويؤكدون أن هذا التطبيع يتعارض مع الدين الإسلامي.

أما بالنسبة للأمة العربية في أقطارها المختلفة فكان لها دورها في دعم قضية فلسطين في مختلف مراحلها - ثوراتها المختلفة، حرب 1948، حروب الاستنزاف

**والعمل الفدائي ولكنها الآن أصبحت فعالياتها شبه معدومة بسبب الكبت والإرهاب الذي تتعرض له فهي مكبلة الأيدي مكممة الأفواه لا تستطيع التحرك في بلادها، شعوب مقموعة لا تتمتع بالحرية والديمقراطية والعمل وحرية الكلمة ـ فكيف نتوقع منها أن ترفع الظلم عن شعب القدس وفلسطين وهي غير قادرة على رفعه عن نفسها "وفاقد الشيء لا يعطيه"، ولكن صمود الشعب الفلسطيني وبطولاته هي الأمل في غد أفضل.**

## 2) الأنظمة والشعوب الإسلامية

**وهي لا تختلف كثيراً عن أوضاع الأمة العربية فبالرغم من المؤتمرات الإسلامية العادية ومؤتمرات القمة الإسلامية فإنها لم تقدم شيئاً ملموساً للقضية الفلسطينية وبخاصة القدس ـ وصندوق القدس الذي أقرته وساندته مؤتمرات القمة الإسلامية لم يقدم جزءاً من مليون مما قدمه صهيوني اسمه موسكوفيتش لدعم الاستيطان الصهيوني في القدس...**

**ولا حاجة لإعطاء أمثلة عن تبرعات المسلمين لمؤسسات تخدم أهدافاً صهيونية وآخرها التبرعات لأمريكا مقارنة مع التبرعات لباكستان وفلسطين.**

**هذا وقد هرولت بعض الدول الإسلامية لاقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ـ الباكستان، افغانستان وحتى العراق والذين ادعوا بأنهم سوف يقيمون علاقاتهم بعد قيام دولة فلسطين.**

**والشعوب الإسلامية تعاني أكثر وأكثر من أبناء الأمة العربية والذين لا نتوقع منها سوى الدعوات الصالحات وقراءة الآية الكريمة "اذهب أنت وربك فقاتلا إننا هنا قاعدون" وهناك عزل الآن بين الكيان الصهيوني وأندونيسيا أكبر الدول الإسلامية.**

**ولا يمكن للدول الإسلامية أن تدافع عن تقصيرها تجاه القدس والأقصى بأنها متهمة بالإرهاب فالتقصير قائم منذ مدة طويلة ويمكن أن يكون هذا أحد الأسباب التي تدفع المسلمين هنا وهناك في تبني أفكاراً متطرفة.**

## 3) الهيمنة الصهيوأمريكية على المنطقة

**لقد استطاع التحالف الأمريكي الصهيوني الهيمنة أو السيطرة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية على معظم مناطق ودول الوطن العربي والشعوب الإسلامية وأصبحت تأتمر بأمره لكل ما فيه مصلحة للكيان الصهيوني ـ ولم يكتف بالهيمنة المباشرة بل تعداها إلى الاحتلال العسكري للعراق ويهدد سوريا والسودان ولبنان وغيرها بنفس مصير العراق إذا لم تذعن لأوامره. ولم يستطع الرئيس بوش الدفاع عن مبرراته لاحتلال العراق إلا أنه اخترع أخيراً ذريعة "الدفاع عن أمن إسرائيل" كما يصر على إخضاع سوريا ولبنان لتوقيع اتفاقيات سلام مع الكيان الصهيوني.**

**ولم يكتف هذا التحالف بهذه الهيمنة فإنه يسعى إلى تحقيق مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يشارك فيه الكيان الصهيوني لتصبح "أقوى" الدول المشاركة فيه والمسيطرة عليه اقتصادياً وسياسياً وثقافياً و ..... دينياً.**

ومن أهم بنود الهيمنة هو اتفاقية التجارة الحرة الذي يفرض على الدول الموقعة على الاتفاق مشاركة الكيان الصهيوني في مشاريعها الاقتصادية، وهذا يشمل الدول العربية والدول الإسلامية الموقعة على هذا الاتفاق.

## 4) موقف أمريكا من القدس وفلسطين

يقول الباحث البروفيسور نصير عاروري بعنوان "القضية الفلسطينية في الوضع الدولي الراهن" أن اصطلاح "الوضع الدولي الراهن، هو بالفعل وضع أمريكي وليس دولي" لا شك أن أهم مصدر أو حافز لرؤية بوش الدولية هو الفكر الشاروني وأفكار المحافظين الجدد والصهيونية المسيحية، ومن أهم مظاهرها حذف اصطلاح "عملية السلام" من التداول السياسي والاحجام عن وصف الدور الأمريكي بالوسيط النزيه وبدلاً من ذلك أصبح الدور الأمريكي "مسهلاً لمفاوضات السلام" المسهل الذي لا يقوم بالإصرار. ولن تقوم حكومة بوش بالضغط على الكيان لتغيير موقفه بل بالعكس من ذلك فإن بوش أعطى شارون "وعد بلفور" جديد واعترف بالاحتلال والمستوطنات "كأمر واقع" وبأنها ليست غير شرعية ولا تعرقل عملية السلام.

ولهذا فإن الخطوات الأمريكية السابقة التي اعترفت فيها بالقدس عاصمة موحدة للكيان الصهيوني والمطالبة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس وغيرها من قرارات الكونغرس سوف تتصاعد وبخاصة أن المحافظين الجدد والكنيسة المتصهينة تسيطر على سياسة بوش وسياسة أمريكا وهي تعلنها صراحة بأن معركة "ماجدو" وهدم الأقصى واقامة الهيكل المزعوم مكانه من أهدافهما التي يسعيان لتحقيقها فهل هناك شك في أن أمريكا والكيان الصهيوني توأمان سياميان لا يمكن فصلهما.

## 5) المقاومة المشروعة والإرهاب

الشعب العربي في القدس وفلسطين يقاوم الاحتلال الصهيوني بكل إمكاناته المتوفرة، وهو حق مشروع أكدت عليه كافة القوانين والأعراف الدولية، ولكن العدو الصهيوني أظهره بمظهر الإرهاب وشاركه في ذلك حليفه الاستراتيجي الولايات المتحدة وقد قام الاثنان بعملية تضليل واسعة في العالم وبخاصة بعد تفجير برجي التجارة في نيويورك، بوضع العالم تحت إرهاب وجود إرهاب إسلامي يستهدف ضرب الغرب وغير ذلك من الأكاذيب وقد "انصاع" العالم لهذا الإرهاب وبدأ يشارك في هذه الحملة، التي أصابت بشكل خاص المقاومة الفلسطينية وبالتالي حرمها من كل دعم إعلامي أو مادي أو معنوي من قبل الأنظمة والمجموعات المستسلمة.

## 6) الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ـ والمشاريع المشبوهة

أدت اتفاقية كامب دافيد 1977 ووادي عربة 1994 وغيرها من الاتفاقيات السرية والعلنية إلى وضع عربي يختلف عما قبل هذه المعاهدات وكذلك أدت اتفاقية اوسلو إلى وضع قضية القدس واللاجئين إلى آخر سلم الأولويات والتي لم تأت حتى

**الآن بعد 12 سنة من توقيعها، وقد سقطت اتفاقية أوسلو ولكنها تحاصرنا، لقد فرَّخت اتفاقية اوسلو العديد من الاتفاقيات المشبوهة حول مصير القدس، اتفاقية بيلين - أبو مازن، وأخطرها وثيقة جنيف التي وقعها ياسر عبدربه - يوسي بيلين 2003 وهي أول اتفاقية تعلن بوضوح أن القانون الدولي لم يعد مرجعية للقضية الفلسطينية وأن القرارات الدولية أصبحت لاغية وباطلة والفقرة 17 من الاتفاقية تطالب بإلغاء القرارات السابقة.**

**أهم ما حوته الاتفاقية: 1- إلغاء حق العودة 2- دولة بلا سيادة 3- دولة منزوعة السلاح 4- دولة لها مهام أمنية وهي محاربة الإرهاب (المقاومة) 5- القدس عاصمة بلا سيادة 6- تقسيم الحرم القدسي Temple mount وهو اعتراف بوجود هيكل مكان الأقصى.**

**وهي من أخطر المشاريع، فهناك مشاريع أخرى مثل مشروع اقامة احياء بلدية عربية وصهيونية، التعايش المشترك وغيرها وغيرها ولكنها كلها تصطدم بالقرارات الصهيونية: القدس عاصمة موحدة أبدية للكيان الصهيوني.**

**كما طرحت عدة مشايع أخرى منها السيادة لله وغيرها.**

## 7) خارطة الطريق 24 حزيران 2002

**وهي خريطة واشنطن التي أصبحت مزكاة من الرباعي الدولي وبعد إدخال كل الملاحظات التي سجلها مجلس الوزراء الإسرائيلي مما حولها إلى "اتفاق استسلام أملته إسرائيل على الفلسطينيين".**

**خارطة الطريق التي ينظر إليها العالم جسراً للعبور نحو جنة السلام لا علاقة لها بالسلام ولا علاقة لها بالقدس من خلال النص فقضية القدس مؤجلة حتى نهاية المطاف.**

**أهداف خارطة الطريق: 1- وقف الانتفاضة والمقاومة 2- حراسة أمن العدو الصهيوني 3- تأسيس هياكل سياسية وأمنية ومالية وفق المقاسات الصهيونية دون الحصول على التزام بتحقيق الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية مثل الانسحاب إلى حدود 4حزيران واقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة وحق العودة وغيرها.**

**خريطة الطريق لم تسوق لتنفيذها بل صممت للقضاء على انتفاضة ومقاومة الفلسطينيين ودفعهم لاحباط شديد يؤسس لهزيمة وعيهم بانتزاع الحق عبر المقاومة.**

**المطلوب نتيجة الضغط الأمريكي المفروض على الدول العربية وتبنيها لخارطة الطريق، قطع كل دعمها للشعب الفلسطيني وتجريمه بتهمة الإرهاب ومحاربة كل نشاط يصب في دعمه حتى للجمعيات الخيرية والإنسانية.**

**خريطة الطريق هي مؤامرة كبيرة لضرب المقاومة الفلسطينية وقضية القدس بخاصة، فهي قد وضعت أساساً لكي تصبح القدس أكثر بعداً عن فلسطين الدولة من أي وقت مضى.**

**وبالرغم من وضوح الصورة وخطورتها فلا زال بعض المسؤولين الفلسطينيين والعرب يطالبون بتنفيذ خارطة الطريق لاعتقادهم أنها تحقق مكاسب للفلسطينيين وتدفع مجموعة الأربعة في هذا الطريق وبخاصة عندما يصرح بوش وبعض المسؤولين الأمريكيين بتمسكهم بها.**

**الحقيقة هي أن خارطة الطريق ميتة في نظر الكيان الصهيوني وبشكل خاص في ذهن شارون، وإن التزامه بخارطة الطريق مجرد خداع ففي نفس الوقت الذي يطالب فيه بخارطة الطريق فإنه رسم حدود إسرائيل بفرض حقائق على الأرض.**

**و"من فمك أدينك يا إسرائيل" فقد أكد باحثون وكتاب إسرائيليون بأن خارطة الطريق ولدت ميتة منذ نيسان 2003 (ب. ميخائيل) ويقول ليفرت: خارطة الطريق ماتت تماماً، ماتت لسبب بسيط، لأنها لم تكن حية أبداً. ليفرت وضع الصياغة وهو موظف أمريكي (هو و CIA والخارجية الأمريكية وكونداليزا رايس).**

**وهي في صورتها الحالية غير قابلة للاستخدام. هم رغبوا في نهاية المطاف في خطة شكلية لذر الرماد في العيون كوسيلة يلوحون بها لتخفيف المصاعب السياسية التي يواجهها بوش في العالم العربي وفي بريطانيا أيضاً.**

**لاحقاً في مقابلات أخرى وصف ليفرت كيف حرصت الإدارة الأمريكية على أن تبقى الخطة ميتة، ليس لا سمح الله لأسباب شريرة، وإنما فقط بسبب الخوف من اليمين المسيحي المتطرف ومن خلا ل الخنوع للطائفة المحافظة الجديدة المهيمنة على البيت الأبيض " خريطة الطريق" هي إذاً خريطة لن تحقق للفلسطينيين ولا للقدس شيئاً على الأرض.**

## 8) دور الإعلام الصهيوني ومقارنته مع الإعلام العربي

**لعب الإعلام الصهيوني دوراً كبيراً في كافة مراحل القضية الفلسطينية بعامة والقدس بخاصة منذ بداية القرن الماضي وحتى قبلها ولا أريد أن أفصل في هذا. دوره الآن يتركز في عدة نقاط.**

i. **التأكيد على الحق التاريخي لليهود في القدس ويسانده في ذلك المحافظون الجدد في أمريكا والكنيسة المتصهينة والتأكيد على وجود الهيكل وضرورة إعادة بناءه وتوزع خراط تحمل صور الهيكل مكان الأقصى.**
ii. **التركيز على أن المقاومة الفلسطينية هي"إرهاب" ويجب القضاء على هذا الإرهاب قبل أن يستتب الأمن والاستقرار واقامة دولة فلسطينية. وقد ساهمت أمريكا وباقي الغرب في التأكيد على ذلك، وكذلك بعض الدول العربية والإسلامية وصدرت فتاوى من الأزهر وغيرها تدين "الإرهاب الفلسطيني" أي تدين المقاومة الفلسطينية بشكل سافر.**
iii. **تشويه الحقائق عن المخطط الاستيطاني والإجراءات والممارسات الإرهابية والدفاع عن "القتل بدم بارد" والدفاع عن إقامة الجدار الفاصل وغيرها من ممارسات غير قانونية.**

**الإعلام العربي الرسمي والشعبي قاصر عن إيصال الحقائق عن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وعن المعاناة التي يعيشها والتفريق بين "المقاومة" وهي حق شرعي وبين الإرهاب وبخاصة أن الخوف من أخذ مثل هذا الموقف سوف يدينه بمساندة الإرهاب.**

**هناك أطفال وشباب فلسطينيون وعرب يقومون بعمل إعلامي جبار من خلال شبكات البريد الإلكتروني يشرحون للعالم معاناة الشعب الفلسطيني بالكلمة والصورة - الجدار الفاصل - هدم المنازل - الاعتقال - القتل بدم بارد وغيرها من الممارسات**

**الإرهابية، ولكننا لا زلنا بحاجة إلى المزيد من العمل الإعلامي القادر على الوصول إلى الغرب.**

**9) وانطلاقاً مما سبق وتركيز العدو الصهيوني إعلامياً على الإرهاب وضرورة محاربته فقد تطور الأمر إلى اتهام "الإسلام" بالإرهاب نتيجة لقيام بعض الفئات التي لا يمكن أن تنتمي للإسلام والتي يمكن أن تخدم أهداف بعض المؤسسات التي تريد الهجوم على الإسلام، لأنه بعد القضاء على "الشيوعية" لم يبق أمام أمريكا شيئاً تحاربه سوى الإسلام حتى تستطيع إقامة الإمبراطورية الأمريكية.**

**هذا الهجوم على الإرهاب شغل العالم عن عدة قضايا أساسية ومن أهمها حقوق الشعب الفلسطيني.**

## 10) المؤسسات الدولية وقضية القدس

**قررت هيئة الأمم المتحدة في قرار التقسيم 1947/11/29 تقسيم فلسطين إلى دولة فلسطينية ودولة يهودية وجعل وضع خاص لمدينة القدس. Corpus Seperatum. ولكن العدو الصهيوني لم يلتزم بهذا القرار ومنذ ذلك الحين وهو يرتكب المخالفة تلو المخالفة وبخاصة بعد 1967 حيث ضم شرقي القدس إلى غربها وطبق القوانين الإسرائيلية عليها وقام بتغيير المعالم الجغرافية والديموغرافية. وقد بحث مجلس الأمن هذه الانتهاكات واتخذ عدة قرارات ومن أهمها قرار 252 وطالب الكيان الصهيوني بالتوقف عن هذه الممارسات ولم يتم إقرار أي عقوبات بالرغم من ميثاق هيئة الأمم الذي ينص على ذلك، والذي نراه يطبق الآن على العراق وسوريا وغيرها من البلاد العربية - والسبب في ذلك هو مساندة الولايات المتحدة لمنع اتخاذ أي قرار واستعمال حق الفيتو.**

**والتجربة الأخيرة التي مرت بها قضية القدس هي قرار محكمة العدل الدولية في 2004/7/8 واتخذت قرارها بوقف بناء الجدار العازل وإزالته إلى آخر بنود القرار الذي بقي حبراً على الورق، ويقول بعض أعضاء السلطة الفلسطينية أنهم يخافون من إثارته في مجلس الأمن خوفاً من الفيتو الأمريكي.**

**إن هيئة الأمم المتحدة، ومؤسساتها المختلفة هي آلة بيد التحالف الأمريكي الصهيوني ولا يمكن الاعتماد عليها، وكفى أن نقول إذا كانت هذه الهيئات تعترف بالمحرقة وهي مشكوك بها وبصحة أرقامها.**

**هناك أخبار تقول بأن الكيان الصهيوني سوف يتقدم بطلب إلى هيئة الأمم المتحدة للمطالبة بقرار بإلغاء حق الفلسطينيين اللاجئين بالعودة والتعويض وتقرير المصير، فإذا تحقق ذلك فماذا بقي للقدس وفلسطين من مساندة واعتماد على هذه المؤسسة الدولية ولا يصح لنا حينها إلا أن نصرخ أين العرب وأين المسلمين وأين الحق وأين الإنسانية.**

## 11) الانسحاب من غزة

**لقد حقق العدو الصهيوني انتصاراً إعلامياً كبيراً من مسرحية الانسحاب من غزة، فقد أكد شارون أنه لا يريد البقاء والاستيطان في غزة ورقص العالم فرحاً على**

هذه المبادرة التحررية ومن ضمن العالم الدول العربية والإسلامية التي أرادت أن تكافئ العدو الصهيوني بإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية وثقافية وسياحية معه.

استطاع الدهاء والإعلام الصهيوني أن يبرز خبر الانسحاب، وهو انسحاب غير كامل لا زال الفلسطينيون والصهاينة يبحثون في جزء من آثار الاحتلال والانسحاب منذ ثلاثة أشهر وهو معبر رفح، ولا زالوا يستنكرون قصف الطائرات للأبرياء في القطاع.

استطاع هذا الإعلام إخفاء زيادة توسيع المستوطنات في الضفة الغربية ضعفي المساحة التي انسحب منها من غزة وهو أمر يمكن أن لا يصدقه الساذجون البسطاء ولكنه الواقع، فقد قبض شارون ثمناً باهظاً لقاء الانسحاب المسرحي، والثمن هو القدس فلنحذر.

## 12) نشر الإصلاح والديمقراطية الأمريكية

تدعي الولايات المتحدة بأن الدول العربية والإسلامية لا تتمتع بالديمقراطية وبحاجة إلى الإصلاح وقد رأينا تطبيق الإصلاح والديمقراطية على الطريقة الأمريكية.

نعم نريد الإصلاح والحرية والديمقراطية في وطننا العربي تنبع من داخل وطننا ومن قيمنا وتاريخنا وحضارتنا وديننا، فتحرير القدس لا يأتي إلا من باب الحرية والديمقراطية العربية.

## 13) تدهور القيم الأخلاقية

يمكن أن يكون هذا العنوان غريباً أو ينطلق عن رجل دين متعصب ولكنه الحقيقة الناصعة لقد ابتعد عدد كبير ( ويمكن أن تكون الأغلبية) من الشباب العرب عن تراثهم عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة الصحيحة والتي لا يمكن تسميتها بالبائدة أو الرجعية واتبعوا ما تقذفه الفضائيات والمجلات والإذاعات الغربية والتي تبعتها الفضائيات العربية من برامج لا تتفق مع أهدافنا في خلق جيل واع يعمل في خدمة وطنه وقضاياه المصيرية، لقد ابتعدت الجماهير عن هذه القضايا وأخذت تتمثل بما تقدمه البرامج الترفيهية، والأغاني الهابطة وغير ذلك، وتأمركت تماماً وابتعدت عن قضيتها.

هناك فراغ ونقص في التوعية والتوجيه الوطني بين كافة الفئات ويجب العمل على توجيه هذه الجماهير نحو أهداف تعمل لخدمة الوطن حتى نستطيع خدمة القدس وتحريرها.